

الأنماط السردية لتحويلات مفهوم صورة البطل في الأعمال الفنية التشكيلية

The Narrative Styles of the Transformations of the Concept of Hero's Image in Plastic Artworks

أ.م.د/ أكمل حمدي أحمد عبد الله

أستاذ النقد والتذوق الفني المساعد كلية التربية الفنية - جامعة حلوان

Assist. Prof. Dr. Akmal Hamdi Ahmed Abdalla

Assistant Professor of Criticism and Art Appreciation, Faculty of Art Education - Helwan University

Akmal_hamdi@hotmail.com

ملخص البحث:

تمثل عملية البناء السردى للعمل الفني التشكيلي الوصف الذي يسرد سير الأحداث، ويكشف عن الروابط بين الشخصيات والعناصر في العمل الفني ودور كل منها في عملية سرد الحدث في كلا البُعدين (الزمان - المكان)، وهو ما يُلقى بظلاله على المشهد الفني السردى الذي يكون مركباً تركيباً بنائياً يتم فيه إستحضار المحتوى الفني لحدث ما. وتلعب صورة البطل في تلك المعادلة السردية البصرية دوراً ظاهرياً بصفته الشخصية المركزية في العمل الفني التي تدور حولها مجموعة من العناصر الأخرى الثانوية التي تساعد في إبراز صورة البطل وترسيخ مفهومها لدى المتلقي من خلال التعبير عن حدث ما في إطار العمل الفني، ومما سبق يتضح أن العنصر البطل وصورته في العمل الفني قد تنطوي على عدة مفاهيم مختلفة تعكس قيمة البطولة ومعناها فيما يجسده هذا العنصر من دور في العمل الفني، وبالتالي فإن صورة البطل هي أكثر من كونها شخصية محورية تلعب دوراً رئيسياً في العمل الفني، وأن مفهومها يتأثر بشكل مباشر بالتغيرات الناشئة في المحيط الثقافي والإجتماعي الذي ينشأ فيه العمل الفني، بالإضافة إلى رؤية الفنان التي تضيف الكثير من الملامح على معنى ومفهوم العنصر البطل في العمل الفني.

ويهدف البحث إلى الكشف عن الأنماط السردية لتحويلات مفهوم صورة البطل في العمل الفني التشكيلي، بينما تكمن مشكلة البحث في إمكانية رصد الأنماط السردية لتحويلات مفهوم صورة البطل في الأعمال الفنية التشكيلية؟. وتتمثل أهمية البحث في دراسة ماهية صورة البطل في العمل الفني التشكيلي، والبحث في رصد الأنماط السردية التي أثرت في مفهوم صورة البطل في العمل الفني التشكيلي، وإلقاء الضوء على عناصر العمل الفني التشكيلي في ضوء التحويلات السردية لمفهوم صورة البطل فيه.

الكلمات المفتاحية:

الأنماط السردية - التحويلات السردية - صورة البطل - الأعمال الفنية التشكيلية.

Abstract:

The narrative construction process of the plastic artwork represents the description that narrates the course of events, reveals the links between the characters and elements in the artwork and the role of each of them in the process of narrating the event in both dimensions (time - place), which casts its shadow on the narrative art scene that is a composite. Constructively, the artistic content of an event is evoked. The image of the hero plays in that visual narrative equation an ostensible role as the central figure in the artwork around which a group of other secondary elements revolve around which helps in highlighting the image of the hero and consolidating

its concept with the recipient by expressing an event within the framework of the artwork, and from the above it is clear that the element The onion and his image in the artwork may include several different concepts that reflect the value of heroism and its meaning in the role embodied by this element in the work of art, and therefore the image of the hero is more than a central figure who plays a major role in the artwork.

The research aims to uncover the narrative patterns of the transformations of the concept of the image of the hero in the plastic art work, while the problem of the research lies in the possibility of identify the narrative styles of the transformations of the concept of hero's image in plastic artworks?.

Keyword:

Narrative Styles – Narrative Transformations – Hero's Image – Plastic Artworks.

مقدمة:

يوجد العديد من الأعمال الفنية التي تسعى إلى تبني المنطق السردى في أسلوب صياغة العمل، بحيث يكون العمل الفني تكريساً لسلطة الشخصية الاعتبارية التي تلعب الدور الرئيسي فيه، حيث أن فن التصوير هو "فن يُكرس سلطة المكان على الزمان، والصورة التشكيلية تُبنى في الأساس على ما يُعرف بالفضاء البصري الذي تتوالى فيه العناصر التشكيلية بشكل بصري يهدف إلى السرد، وبالتالي فإن العمل الفني يُكرس إلى مزمنة المكان فيه" (٣: ١٩٨)، وهذا بدوره ما يمنحه التأثير على حواس المتلقي بشكل أكبر وأوسع مما تستطيعه المجالات الفنية الأخرى. والمنطق السردى في الصورة التشكيلية يتميز بالحضور الحسى الذي يتوافر من خلال العناصر التمثيلية المكونة للعمل الفني، والتي تشكل بدورها موضوع العمل. كما أن الصورة التشكيلية تتألف من مجموعة من العناصر الحسية في إطار عمليات السرد البصري كالظلال، والألوان والخطوط والحركات الساكنة أو الكامنة، تلك العناصر الحسية التي تحمل المضامين الفكرية والحسية التي ينقلها الفنان إلى المتلقي بحيث توحي إليه بالمعنى المراد من العمل الفني، وفي هذا الإطار فإن الصورة التشكيلية تستند في ذلك على عاملين أساسيين، وهما كالتالي: "(العامل الحسى الذي يركز على ارتباط الفكرة بالعاطفة في التعاطي مع المتلقي للعمل الفني – والإيحاء بصفته عاملاً أساسياً في إضفاء أبعاداً رمزية وجمالية وفلسفية أكثر عمقاً من الشكل الظاهري للعناصر الفنية في العمل). وبالتالي يُصبح العمل الفني السردى بمثابة المحصلة الحسية التخيلية التشخيصية المتجددة عن المعاني الذهنية الاعتيادية والحالة النفسية والنماذج الإنسانية المعروفة" (٢: ١٩٢).

فيما تمثل عملية البناء السردى للعمل الفني التشكيلي الوصف الذي يسرد سير الأحداث، ويكشف عن الروابط بين الشخصيات والعناصر في العمل الفني ودور كل منها في عملية سرد الحدث في كلا البُعدين (الزمان - المكان)، وهو ما يُلقى بظلاله على المشهد الفني السردى الذي يكون مركباً تركيباً بنائياً يتم فيه إستحضار المحتوى الفني لحدث ما، والسرد هنا في فن التصوير الجدارى المصرى القديم على سبيل المثال يتفرع لقسمين، أحدهما لفظي ممثلاً في الكتابات الهيروغليفية التي تسرد أحداثاً قصصية متوالية بتسلسلها الزمنى المعروف، بينما القسم الآخر يتعلق بالسرد البصري والمتمثل في العناصر البصرية الشكلية التي تمثل التعبير عن حدث ما دون أن يشتمل هذا التعبير على السرد الكامل لمجمل الأحداث، ولكن يتم التركيز على أحدها بصفته معبراً وعاكساً لبقية الأحداث وملخصاً شكلياً وبصرياً لها.

وتلعب صورة البطل في تلك المعادلة السردية البصرية دوراً ظاهرياً بصفته الشخصية المركزية في العمل الفني التي تدور حولها مجموعة من العناصر الأخرى الثانوية التي تساعد في إبراز صورة البطل وترسيخ مفهومها لدى المتلقي من خلال التعبير عن حدث ما في إطار العمل الفني، ومما سبق يتضح أن العنصر البصل وصورته في العمل الفني قد تنطوي على

عدة مفاهيم مختلفة تعكس قيمة البطولة ومعناها فيما يجسده هذا العنصر من دور في العمل الفني، وبالتالي فإن صورة البطل هي أكثر من كونها شخصية محورية تلعب دوراً رئيسياً في العمل الفني، وأن مفهومها يتأثر بشكل مباشر بالتغيرات الناشئة في المحيط الثقافي الاجتماعي الذي ينشأ فيه العمل الفني، بالإضافة إلى رؤية الفنان التي تضيف الكثير من الملامح على معنى ومفهوم العنصر البطل في العمل الفني.

خلفية المشكلة:

تمثل الأعمال الفنية التي تعبر عن فكرة العناصر ذات البطولة عن تحولات في عملية السرد التي تنطوي على تغيرات قائمة على البنيات الثقافية المتعددة، كالإجتماع، السياسة، الفلسفة، التاريخ، .. وغيرها من البنيات الثقافية التي تنطوي على وقائع سردية في العمل الفني تجعل من الفنان باحثاً عن الكيفية التي يداعب بها ذائقة المتلقي، ويثير من خلالها إهتمامه بتصوير العنصر البطل في العمل الفني الذي يكون في مضمونه هو القادر على إحداث التغيير والتأثير بصورة تدعم مخيلة المتلقي، وتحفز فيها عملية إكتشاف الخصائص الجمالية للعناصر البنائية في العمل الفني. فيما يسعى البحث لرصد نوعية التحولات السردية التي طالت صورة البطل في العمل الفني التشكيلي المعاصر إستناداً إلى دوره المنوط به في العمل الفني، وفق الرؤى الفلسفية المعاصرة في تشكيل وصياغة العمل الفني التشكيلي السردية، ودور العنصر البطل فيه.

مشكلة البحث:

- ما إمكانات رصد الأنماط السردية لتحولات مفهوم صورة البطل في الأعمال الفنية التشكيلية؟

هدف البحث:

- الكشف عن الأنماط السردية لتحولات مفهوم صورة البطل في الأعمال الفنية التشكيلية.

فرض البحث:

- هناك أنماط سردية لتحولات صورة البطل من حيث المفهوم، ويمكن رصدها في الأعمال الفنية التشكيلية.

أهمية البحث:

- دراسة ماهية صورة البطل في الأعمال الفنية التشكيلية.

- البحث في رصد الأنماط السردية التي أثرت في مفهوم صورة البطل في الأعمال الفنية التشكيلية.

- إلقاء الضوء على عناصر العمل الفني التشكيلي في ضوء التحولات السردية لمفهوم صورة البطل فيه.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث في الدراسة على دراسة تحولات الأنماط السردية ومفهوم صورة البطل تبعاً للنمط السردية المتبع في

إطار العناصر المكونة للعمل الفني التشكيلي، مع التوضيح بمختارات من الأعمال الفنية التشكيلية.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض البيانات وتحليلها ضمن الإطار النظري للبحث، وذلك على النحو التالي:

- أولاً: الإطار النظري:

- دراسة مفهوم التحولات والأنماط السردية وعلاقتها بالعمل الفني التشكيلي.

- دراسة صورة البطل وما يصاحبها من مفاهيم تبعاً للدور المنوط بها في العمل الفني التشكيلي.

- ثانياً: الإطار العملي:

- دراسة تحليلية لمختارات من الأعمال الفنية التشكيلية التي توضح التحولات السردية لصورة البطل في العمل الفني التشكيلي.

مصطلحات البحث:

- التحولات السردية – Narrative Transformation:

يعرف الباحث مفهوم التحولات السردية إجرائياً على أنها تلك التحولات التي تطرأ على طبيعة السياق السرد في العمل الفني التشكيلي، تبعاً لإختلاف نوع السرد وإنعكاسات ذلك على العمل الفني التشكيلي من تغيرات سواء في التقنيات أو الصياغة التشكيلية للعناصر.

- صورة البطل – Hero's Image:

يعرف البطل على أنه "الشخص الأسطوري أو الخرافي الذي يستطيع أن يقوم بأعمال مثالية تفوق قدرات الأشخاص العاديين، وهو في الأغلب يحمل صفات استثنائية، فهو ربما يكون مقاتل لا يُقهر ويتسم بالنبل والشجاعة. والبطل أيضاً هو شخصية استثنائية من طراز مختلف يدافع عن قضايا عادلة مما يجعل العامة يتأثرون به وينتهجون نهجه" (٨). ويعرف الباحث إجرائياً صورة البطل على أنها العنصر الرئيسي في العمل الفني الذي يتمتع بصفات تجعل منه موضوع العمل الفني، ويكون محملاً بالرموز الدلالية التي تمكن المتلقي من إستيعاب الألبعد الحكائي الكامن خلف تفاصيل تلك الشخصية التي يمكن أن تكون إنعكاساً لواقع حقيقي أو من مستوحاه من مخيلة الفنان.

• السرد في الفن التشكيلي:

يعكس السرد في الأعمال الفنية الهوية الثقافية للمجتمع الذي وُجد فيه، فالسرد البصري هو لغة تقوم على الوصف الدقيق لتفاصيل الشكل، تلك التفاصيل التي توضح الملامح المميزة للشخصيات في العمل الفني، فالسرد البصري في العمل الفني التشكيلي هو المعني بعرض التحولات في الأحداث والأماكن في محيط الزمن لتعكس التطور الحاصل في شخصيات العمل الفني، أو في شخصية العنصر البطل الرئيسي في العمل الفني، ولذا فإنه من الصعب أن يتم التعبير عن تلك التحولات في صورة فنية ثابتة، إلا إذا كان يتخللها تلك التفاصيل التي توضح حركة الزمن والسرد للموضوع. فيما تظهر أهمية السرد في الفن من خلال أهمية الإتصال بين شخصين قد لا يفهم أحدهما لغة الآخر، وبالتالي فإن السرد البصري في هذه الحالة يمثل أداة للإتصال المباشر كما في المناظر السردية في الفن المصري القديم (١: ٩٧). ومما سبق يتضح أن بنية السرد تعتمد على ثلاثة عناصر تمثل في مضمونها مكونات السرد، وهي كالتالي (٤: ١٠٥):

- الراوي: وهو الشخص الذي يروي الحكاية، وفي الفن التشكيلي يكون الفنان الذي يقوم بدوره في تشكيل المعنى إلى عمل فني يحتوي على مضمون يعكس فكرة الرواية، ويتم التواصل من خلاله مع المروى إليه.

- الرواية: وفي مجال الفن التشكيلي توازي العمل الفني الذي يقوم الفنان بصياغته وبأسلوب يعتمد على مكونات سردية لرواية تفاصيل الرواية من خلال النص التشكيلي (العمل الفني).

- المروى إليه: أو المتلقي وهو الشخص الذي يقوم بالإستمتاع بالرواية (العمل) من خلال أسلوب الراوي (الفنان).

يرى "رولان بارت – Roland Barthes" (*) أنه يوجد العديد من الأشكال السردية التي يمكن إستخدامها في شتى مجالات الفنون، ومنها "الأشكال السردية اللغوية، والصورية، والأشكال السردية الثابتة أو المتحركة، الإيماءات، الأساطير

والخرافات، الحكايات الشعبية السردية، القصص القصيرة، الملاحم والمآسي، الأعمال الفنية التشكيلية، والحكايات السردية الكوميدية، والأفلام والتي تختلف باختلاف المجتمع، فالسرد بدأ منذ بداية التاريخ البشري، فالحضارات والشعوب استخدمت السرد للتواصل وسرد تجاربها وحكاياتها عبر العصور المختلفة" (٥: ٢٣٧). ويظهر ذلك جلياً في فنون الحضارات القديمة، كما في "ملحمة جلجامش" من آثار حضارة بلاد وادي الرافدين، والعناصر البصرية السردية للمعارك الحربية والانتصارات للملوك المصريين القدماء على جدران المعابد، مثل معركة "قادش" المسجلة تفاصيلها على جدران معبد الرامسيوم ومعبد الأقصر، ومعبد أبو سمبل بأسوان، بشكل سردي تابع بحيث يروي أحداث المعركة بين "رمسيس الثاني" ملك مصر بالدولة الحديثة، و "مواتلي الثاني" ملك الحيثيين، وانتصار الملك "رمسيس الثاني" حتى توقيع معاهدة الصلح بينهما، شكل (١).



شكل (١)، يوضح الملك "رمسيس الثاني" معتلياً عجلته الحربية ويلقي السهام في معركة "قادش"، من "أنشودة معركة قادش" المنقوشة على الجدار الشمالي، معبد "أبو سمبل"، أسوان، مصر

المصدر: <https://www.ancient-origins.net/sites/default/files/field/image/Trojans-at-the-Battle-of-Qadesh.jpg>

• أشكال السرد:

يتحقق السرد في الفن التشكيلي من خلال عدة أشكال مختلفة، نذكر منها:

- **السرد التابع:** وهو ذلك الشكل الذي يتناول فيه الفنان أحداثاً حدثت قبل زمن صياغة العمل الفني، فهو يروي أحداثاً من الماضي، ويعد هذا الشكل السردى أكثر أشكال السرد نمطية، الذي يتبع الصيغة الحكائية في بناء العمل الفني وإختيار عناصره.

- **السرد المتقدم:** وهو ذلك الشكل الذي يسرد فيه الفنان موضوع عمله الفني بصيغة المستقبل، الذي يستطلع من خلال رؤيته للأحداث في العالم المحيط به، حيث يقوم الفنان بتقديم رؤيته لأحداث مستقبلية لم تحدث بعد، وليس بالضرورة أن تكون تلك الرؤية صالحة للتمثيل، تماماً مثل أحداث الخيال العلمي التي تقوم على أحداث وهمية تحدث في المستقبل وتوقع تفاصيلها بشكل إستباقي، وهذا الشكل السردى يعتم بشكل كبير على أسلوب السرد التابع لأنه يستنتج أحداث المستقبل من خلال معطيات أحداث الزمن الحالي أو السابق.

- **السرد الحالي أو الآتي:** وهو الشكل السردى الذي ينتج فيه الفنان عمله الفنى وفق معطيات الزمن المعاصر لوقوع الأحداث، أي أن فكرة العمل الفنى ومضمونه تتلازم بشكل زمنى مع سرد الحدث الذي تعبر عنه، وتتنقل طريقة السرد فى الموضوع الفنى بالتدرىج بين شكل السرد التابع وحتى السرد الآتى، بغرض عرض جذور الموضوع بأسلوب سردى.

• السرد فى الفن التشكلى:

يمثل الفن السردى ذلك النوع من الفن الذى يتم من خلاله حكاية قصة ما، سواء كانت تلك الحكاية وقت معين فى قصة مستمرة، أو مجموعة من الأحداث المتسلسلة فى قصة معينة كما فى حكايات الأساطير والخرافات والملاحم الشعبية والتاريخية. فالفن السردى يستند على الصورة البصرية للتواصل مع المتلقى، وما يميز الفن السردى عن سائر الفنون الأخرى قدرته على النفاذ إلى المتلقى على إختلاف ثقافته ومرجعياته من خلال الرسالة البصرية التى يقدمها والتى غالباً ما تكون محملة بالعديد من الرموز التى يفهمها المتلقى وتفيد فى عملية التواصل هذه. فيما تمثل الرسوم والكتابات على الجدران فى الحضارات القديمة، كالحضارة المصرية والآشورية، وغيرها، حيث كان يتم تصوير الملوك والمعارك والملاحم والأساطير والخرافات بالإضافة إلى العديد من ممارسات الحياة اليومية كالصيد والزراعة، وأيضاً رحلة جسد المتوفى بعد الموت كما فى الفن المصرى القديم بصورة سردية على الجدران والألواح الخشبية والحجرية.

إن الأعمال الفنية السردية تمثل أسلوباً مميزاً فى التعبير عن الحكاية بأسلوب بصري، حيث يذهب الفنان فى هذا الإطار إلى التعبير عن موضوع عمله الفنى من خلال تحميل الشخصية الأساسية فى العمل (البطل) رمزية الحكاية السردية، وفى هذا الإطار يظهر العمل الفنى محملاً بتفاصيل تكمن خلف دلالاته البصرية كشكل بصري يعبر عن التاريخ، وبالتالي فإنه لديه القدرة على التواصل مع المتلقى ويجعله محوراً لتحريك إنفعالاته نحو العمل الفنى، وفى هذا الإطار تظهر لوحات الفنان الهولندي "جان فيرمير – Johannes Vermeer" من عصر النهضة، حيث يظهر العمل الفنى "الفتاة بالقرط اللؤلؤى Girl with a pearl earring – للفنان محملاً بعنصر متفرد لفتاة تمثل دور البطل فى العمل الفنى، ويظهر أسلوب السرد فى نظرة أعين الفتاة وإيماءة رأسها إلى الخلف حيث حاول الفنان التعبير عن حكاية تخص هذا الفتاة التى كانت تعمل كخادمة فى منزل الفنان ولم يستطع أن يخفي شغفه بها فى لوحته ليكشف عن سرد لمعاناتها، شكل (٢).

وهناك أيضاً الفنان الأمريكى "نورمان روكويل – Norman Rockwell" الذى ينتمى إلى عصر ما بعد الحداثة، حيث قام بإنتاج أربعة أعمال فنية عن الحرية تم إستلهامها من خطاب الرئيس الأمريكى "فرانكلين روزفلت – Franklin Roosevelt"، ويظهر العمل الأول من هذه الأعمال الفنية الأربعة بعنوان "حرية التعبير – Freedom of Speech" حيث رسم الفنان عنصراً يمثل دور البطل فى العمل الفنى لشخص يشبه الرئيس الأمريكى "روزفلت" وعبر ضمناً عن مفهوم الحرية من خلال إطلاق العنان لعيني هذا الشخص حيث تتطلعان للأفق نحو مزيد من الحرية، وجعل باقى الأشخاص من حوله فى العمل الفنى ينظرون إليه بعيون مفعمة بالإعجاب والتطلع إليه بنظرات وإيماءات دالة على الرضا والإستحسان، شكل (٣).



شكل (٣)، نورمان روكويل، حرية التعبير، ٢، ١١٦ سم x
٩٠ سم، زيت على توال، ١٩٤٣ م
المصدر:

[https://en.wikipedia.org/wiki/Freedom_of_Speech_\(painting\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Freedom_of_Speech_(painting))



شكل (٢)، جان فيرمير، الفتاة بالقرط اللؤلؤي، ٤٤,٥ سم x
٣٩ سم، زيت على توال، ١٦٦٥ م

المصدر: https://en.wikipedia.org/wiki/Girl_with_a_Pearl_Earring

• أنواع السرد في الفن التشكيلي:

تتميز الأعمال الفنية التي تنتمي إلى النظام السردى بأن الفنان هو من يختار أسلوب صياغة قصتها الحكائية من المنظور التشكيلي، وإمكانات التعبير عن البعد الزمني في السياق البصري والموضوعي للعمل الفني. وفي هذا الإطار تتعدد أنواع الأساليب السردية التي يعتمد عليها الفنان في صياغة عمله الفني، وذلك على النحو التالي:

- السرد الفني التسلسلي:

هو ذلك النوع من السرد الذي يتم فيه تمثيل كل مشهد في العمل الفني داخل إطار منفرد، كعمل فني منفصل، في حين أن كل إطار منفرد من أطر العمل الفني هو عبارة عن مشهد معين لتسجيل لحظة زمنية معينة ضمن الحكاية السردية، شكل (٤).

- السرد الفني التزامني:

هو ذلك النوع من السرد الذي يتم فيه سرد الحدث في العمل الفني في وقت واحد وداخل إطار واحد، وبالتالي فإنه من الممكن أن يحتوي العمل الفني عن مشاهد متنوعة مرتبة بشكل معين داخل إطار العمل الفني وبالتالي فإنها تعكس سرد للقصة التي يعبر عنها العمل الفني. والمزامنة هنا تركز على صياغات تشكيلية بصرية قابلة للتكرار، ويكون تفسير الأعمال الفنية السردية المتزامنة معتمد بشكل أساسي على الغرض من إنشاء العمل الفني ذاته، شكل (٥).

- السرد الفني الأحادي:

هو ذلك النوع من السرد الذي يتم فيه سرد حدث معين يمثل مشهداً واحداً من القصة المراد سردها، ويكون هذا المشهد ذو أهمية كبيرة أو المشهد الأبرز في السياق السردى، ويكون محملاً بالرموز البصرية الكافية لقراءة العمل الفني دون تكرار سواء على مستوى الشخصيات أو العناصر الأخرى، ومن أمثلة هذا النوع من السرد العمل الفني "ديفيد وجوناثان - David and Jonathan" للفنان الهولندي "رمبرانت فان راين - Rembrandt Van Rijn" والتي تسرد مشهد الوداع بين الشخصيتين التي يربطها بعض الباحثين بإحدى قصص التوراة، التي تسرد محاولات "شاؤول" ملك يهوذا إلى تدمير الشاب "ديفيد" خوفاً على عرشه، ويسرد العمل الفني لحظة وداع الأمير "جوناثان" بن ملك يهوذا للشاب "ديفيد" بعد أن حذره مما يكيد له والده وعن نيته لقتله، شكل (٦).

- السرد الفني المستمر:

هو ذلك النوع من السرد الذي يتم فيه صياغة العمل الفني داخل إطار واحد ولكن من خلال ومضات سردية تتمثل في مشاهد متعددة في المجال البصري للعمل الفني دون فواصل، ويكون التغيير في العناصر الفنية في العمل الفني مؤشر هام على التغييرات الزمنية التي تحدث في السياق السردى، ويتجسد هذا النوع من السرد الفني في العمل الفني "الحبل بلا دنس ومولد مريم العذراء" للفنان "دومينيكو جيرلاندايو" الذي يسرد في الجانب الأيسر العلوي من العمل الفني رواية حمل والدة السيدة العذراء مريم من زوجها يواكيم بقبلة بلا دنس، وفي مشهد آخر في الجانب الأيمن السفلي من العمل الفني ويفاصل زمني يُقدر بتسعة أشهر، تظهر والدة السيدة العذراء مرة أخرى في نفس العمل الفني بعد أن وضعتها في مشهد الولادة، شكل (٧).

- السرد الفني السينوبتيك:

هو ذلك النوع من السرد الذي يتم فيه صياغة شخصية العنصر البطل في العمل الفني أو شخصيات أخرى عدة مرات في العمل الفني للتدليل على أن هناك أحداث معينة تجري في السياق السردى، إلا أن ذلك يتسبب في أن يكون تسلسل السياق السردى للأحداث غير واضح، وهو ما يُصعب على المتلقي عملية فك الترميز دون إمام مسبق بالحكاية السردية، شكل (٨).

- السرد الفني البانورامي:

هو ذلك النوع من السرد الذي يقوم فيه الفنان بتصوير المشاهد والأحداث المتعددة التي تحدث في إطار زمني موحد فيما يتعلق بالسياق السردى للحكاية داخل إطار واحد دون تكرار، شكل (٩).

- السرد الفني المتدرج:

وهو ذلك النوع من السرد الذي يقوم فيه الفنان بتصوير مشهداً واحداً يضم كل الأحداث والشخصيات دون تكرار ولكن في سياق تدريجي يتضح من خلاله عنصر الزمن والتسلسل المنطقي المتدرج للأحداث في السياق السردى. فالسرد التدريجي لا يجب أن يُقرأ بصرياً على أساس عدد من الأحداث المترامنة، بل إنه تسلسل بصري يعتمد على التعبير عن تطور الأحداث بناءً على تقدم عنصر الزمن، شكل (١٠).



شكل (٤)، ديفيد تينيرز الأصغر – David Teniers the Younger، الأرشيدوق ليوبولد فيلهلم في معرضه في بروكسل – The Archduke Leopold Wilhelm in his painting Gallery in Brussels، ١٠٤,٨ سم x ١٣٠,٤ سم، زيت على نحاس، في الفترة بين ١٦٤٧ و ١٦٥١ م، متحف برادو، مدريد، إسبانيا
المصدر: https://en.wikipedia.org/wiki/Archduke_Leopold_Wilhelm_in_his_Painting_Gallery_in_Brussels



شكل (٥)، ديفيد تينيرز الأكبر – David Teniers the Elder، معجزة القديس بول على جزيرة مالطا – The Miracle of Saint Paul on the Island of Malta، ٥٤ سم x ٨٣ سم، زيت على خشب، في الفترة بين ١٦٢٠ و ١٦٢٣ م، متحف الهيرميتاج – Hermitage Museum، سان بطرسبرج، روسيا
المصدر: <https://line.17qq.com/articles/trheqtax.html>



شكل (٧)، دومينكو جيرلاندايو – Domenico Ghirlandaio، الحمل بلا دنس ومولد السيدة العذراء مريم – Immaculate Conception and Birth of the Virgin Mary، في الفترة من ١٤٨٥ - ١٤٩٠ م، كنيسة تورنايوني – Tornabuoni Chapel، فلورنسا، إيطاليا
المصدر:

https://www.marefa.org//media/File:Birth_of_St_Mary_in_Santa_Maria_Novella_in_Firenze_by_Domenico_Ghirlandaio.jpg



شكل (٦)، رمبرانت فان راين – Rembrandt van Rijn، ديفيد وجوناثان – David and Jonathan، ٢٠٥ سم x ٢٦٢ سم، زيت على خشب، ١٦٤٢ م، متحف الهيرميتاج – Hermitage Museum، سان بطرسبرج، روسيا
المصدر:

[https://en.wikipedia.org/wiki/David_and_Jonathan_\(Rembrandt\)#/media/File:Rembrandt_Harmensz._van_Rijn_031.jpg](https://en.wikipedia.org/wiki/David_and_Jonathan_(Rembrandt)#/media/File:Rembrandt_Harmensz._van_Rijn_031.jpg)



شكل (٨)، ديفيد تينيرز الأصغر – David Teniers the Younger، العيد في القرية – The Village Feast، ٩٨ سم x ١٣٠ سم، زيت على نحاس، ١٦٤٦ م، متحف الهيرميتاج، سان بطرسبرج، روسيا

المصدر: <https://www.wikiart.org/en/david-teniers-the-younger/the-village-feast-1646>



شكل (٩)، ديفيد تينيرز الأصغر – David Teniers the Younger، غرفة الحرس – Guard Room، ٦٩ سم x ١٠٣ سم، زيت على خشب، ١٦٤٢ م

المصدر: <https://www.arthermitage.org/II-David-Teniers/Guardroom.html>



شكل (١٠)، بيير ودي كوسيمو – Piero di Cosimo، بيرسوس يحرر المرأة المسلسلة – Andromeda Freed by Perseus، ٧٠ سم x ١٢٣ سم، زيت على خشب، في الفترة من ١٥١٠ – ١٥١٥ م، جاليري أوفيزي – Uffizi Galleries، فلورنسا، إيطاليا

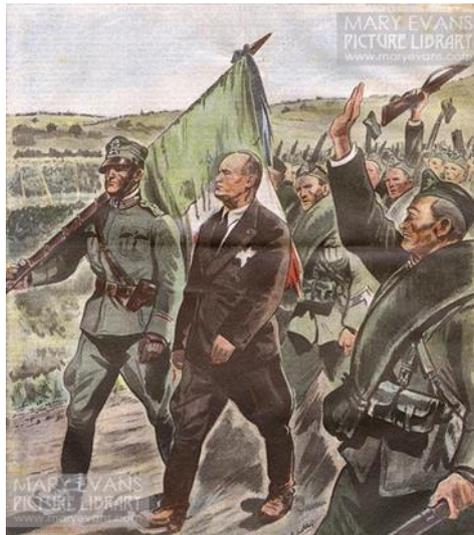
المصدر: https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Piero_di_Cosimo_-_Liberazione_di_Andromeda.jpg

• صورة البطل في الأعمال الفنية التشكيلية:

تظهر صورة البطل في الأعمال الفنية سواء كانت صياغة تشكيلية نقلاً عن الواقع أو من خيال الفنان، فالبطل هو العنصر الأساس في العمل الفني الذي يمكن من خلاله التواصل مع المتلقي، وهو أيضاً محور العمل الفني وموضوعه. وفكرة التعبير عن صورة البطل في الفن التشكيلي ترتبط بشكل وثيق بالوعي الجمعي لدى الجماهير لما يرتبط بصورة البطل من صفات إيجابية تؤثر بشكل إيجابي على الأشخاص بل إن أحياناً العمل الفني يستمد أهميته من أهمية صورة البطل الذي يعبر عنه ضمناً. ومن هذا المنطلق فإن التعبير عن صورة البطل في الأعمال الفنية طالها العديد من التغيرات السردية، خاصة وأنها غالباً ما تقترب بحكاية معينة تؤثر في الوعي الجمعي للجمهور المتلقي. فالبطل هو الشخص الذي خُلق لمواجهة الصعاب، وهو الذي يقدم التضحيات، وينتصر للحق والخير وللضعفاء، وهو الذي يعبر عن المهمشين ويدافع عن القيم والمعتقدات التي غالباً ما تعبر عن مصالح مجتمع معين بأكمله، فالوجدان الشعبي لا يبدو مكثرثاً بالحقيقة التاريخية للبطل بقدر ما هو مهتم بصورة هذا البطل كما صاغها الأدب أو الفن، فجردها من عيوبها الإنسانية الصغيرة، وكان المطلوب من البطل أن يكون صورة تحظى بالإجماع على احترامها، ويجب على المجتمع أن يرتقي إلى مستواها في مواجهة تحدياته.

فالبطل قبيل الصياغة الفنية في العمل الفني، يكون في الأساس صنيعاً خالصة من الجمهور الذي لا ينفك في صناعة بطل جديد كل فترة زمنية ليلتف حوله بحيث يتناسب وجوده مع مجريات الأحداث بشكل عام. وغالباً ما يحدث ذلك ويتم التعبير عنه بشكل فني مع من يُعتبرون أبطالاً قوميين أمثال "بنيتو موسوليني – Benito Mussolini"، و"أدولف هتلر – Adolf Hitler" اللذين أصبحا أبطالاً قوميين بعيد بداية أحداث الحرب العالمية الثانية، شكل (١١، ١٢).

والإمبراطور الفرنسي "نابليون الأول" أو كما يُعرف بإسم "نابليون بونابارت – Napoleon Bonaparte" كأحد أهم الأمثلة لصورة البطل القومي حيث قاد فرنسا لسلسلة من الانتصارات والإنجازات القومية، حتى قرر إعلان الحرب على روسيا، وهُزم في معركة "واترلو – Waterloo" في بلجيكا، في العام ١٨١٥م، وبعد ذلك مات في المنفى، إلا أن ذلك لم يخلُ دون أن مجده الشعب الفرنسي وإعتبره بطلاص قومياً حتى بعد خسارته للحرب، وفسروا تلك الخسارة بأنها حظ سيء، وبقيت صورة "نابليون" كأحد أكبر الأبطال التاريخيين في فرنسا، وقد حظي بالكثير من الإهتمام من قِبل الفنانين اللذين صنعوا له أعمالاً فنية تحمل قيمةً جمالية لم يحظ بها أي قائدة آخر من قادة فرنسا تحديداً، شكل (١٣، ١٤).



شكل (١١)، ماري إيفانز – Mary Evans، بنيتو موسوليني يمشي المارش العسكري بجوار المشاه - Benito Mussolini
Infantry March، يُظهر العمل الفني بنيتو موسوليني يمشي خطوات المارش العسكري بجوار قوات المشاه ليشد من أزرهم أثناء المناورات، ١٩٣٢م

المصدر: <https://www.marvevans.com/search.php>



شكل (١٢)، ماري إيفانز - Mary Evans، أدولف هتلر وموسوليني - Adolf Hitler and Mussolini، يُظهر العمل الفني أدولف هتلر وبنيتو موسوليني إلى جوار بعضهما في موكب للتحية أثناء زيارة هتلر لموسوليني في إيطاليا، سبتمبر ١٩٣٧م

المصدر: <https://www.marvevans.com/search.php>



شكل (١٣)، فرانسوا جيرارد - François Gérard، رداء التتويج - Coronation Robes، زيت على توال، ٢٢٥,٥ سم x ١٤٥,٥ سم، متحف ريجكس - Rijks Museum، أمستردام، هولندا، ١٨٠٥م

المصدر: https://en.wikipedia.org/wiki/Napoleon_I_as_Emperor



شكل (١٤)، تشارلز دي ستوبين - Charles de Steuben، عودة نابليون من جزيرة إلبا - Napoleon Returned from Elba - Island، ويُظهر العمل الفني تحية الفوج الخامس العسكري الفرنسي لنابليون لدى عودته من جزيرة إلبا في عام ١٨١٥م، زيت على توال، ١٨١٨م

المصدر: https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Napoleon_returned.jpg

فلم يكن هدف الفنان من صناعة الصورة السردية في العمل الفني هو مجرد توصيل الصورة للمتلقي، أو تقديم فن جميل للجمهور، فالعمل الفني يحمل الكثير من التعقيدات والتداخلات بين عدد من العناصر التي تحمل دلالات رمزية معينة ذات قيم جمالية تعكس رؤية الفنان للعالم المحيط به، حتى أن نفس العالم المحيط قد يتناوله أكثر من فنان وبأساليب سردية مختلفة ومتنوعة تؤثر على طبيعة القيم الجمالية الناتجة عن العمل الفني، وتؤثر على معانيه ودلالاته الرمزية أيضاً، فتظهر الصياغات التشكيلية مختلفة ومتنوعة. ومن خلال العرض السابق فإن التحولات السردية لصورة البطل في الأعمال الفنية التشكيلية تعتمد على نمطين أساسيين، وهما كالتالي:

- أولاً: التحولات السردية البسيطة:

(1) التحولات السردية في الصيغة: وهي ذلك النوع من التحولات السردية في العمل الفني التي تعكس التحول في العلاقة بين الذات والصياغة الموضوعية في العمل الفني، ويظهر هذا النوع من السرد في العمل الفني "ندم أوريسستس - The Remorse of Orestes"، للفنان "ويليام بوجيرو - William Bouguereau"، والذي تم إستلهامه من إحدى الأساطير اليونانية. يظهر العمل الفني شخصية "أوريسستس" وقد تم تعذيبه من خلال الثلاث شخصيات اللاتي يظهرن على هيئة آلهة أسطورية ينفذون عملاً إنتقامياً ضد "أوريسستس" الذي يظهر ملفوفاً بملاءة بيضاء، وعلى يساره تظهر أمه "كليمنسترا - Clytemnestra"، مصورة على أنها مينة بطعنة خنجر في الصدر، حيث تقول الأسطورة أنه هو من قتلها، وأن الآلهة نزلت لمعاقبته على فعلته. وأبدى الفنان تعاطفاً كبيراً يستطیع أن يتذوقه المتلقي مع شخصية "أوريسستس" من خلال علامات الرعب البادية عليه، بالرغم من فعلته الشنعاء، شكل (١٥).

(2) **التحويلات السردية المبنية على الرغبة:** وهي ذلك النوع من التحويلات السردية التي تعكس رغبة العنصر البطل في العمل الفني إلى التغيير، وهو ما يؤثر إيجاباً أو سلباً في وعي الجمهور المتلقي للعمل الفني، ويظهر هذا النوع من التحويلات السردية في العمل الفني "لينين يعلن القوة السوفيتية في قصر سمولني بتروجراد - Lenin Reclaims Soviet Power in Smolny Palace Petrograd"، للفنان "فلاديمير سيروف - Vladimir Serov" حيث أعلن "لينين" القوة السوفيتية، ويصور العمل الفني "فلاديمير ستالين" و"فليكس دزيرجينسكي - Felix Dzerzhinsky"، و"ياكوف سفيردلوف - Yakov Sverdlov" يقفون من خلف "لينين" على المنصة، شكل (١٦).

(3) **التحويلات السردية المبنية على النتيجة السببية:** وهي تلك التحويلات التي تحدث بسبب الفاعل (العنصر البطل في العمل الفني) والتي تؤدي لتغيير الموقف أو الحدث حبال العمل الفني، ويظهر هذا النوع من السرد في العمل الفني "خطاب لينين أما وحدات الجيش الأحمر - Lenin's Speech before The Red Army Units"، للفنان "إسحاق عزرائيلفيتش برودسكي - Issak Izrailevich Brodsky" الذي مهد فيه لينين لوحدة الجيش الأحمر لتفويضها للجبهة الغربية في بولندا في الخامس من مايو ١٩٢٠م، شكل (١٧).

(4) **التحويلات السردية في الطابع الفني:** وهي تلك التحويلات السردية التي تشير إلى التغيير بين نوع وطابع الفعل الذي يمارسه البطل في العمل الفني، ويظهر هذا النوع من السرد في العمل الفني "السد العالي" أو إنسان السد، للفنان "عبد الهادي الجزار" الذي عبر فيه عن ملحمة بناء السد العالي في صورة الرئيس "جمال عبد الناصر" ليجسد عظمة وأبعاد هذا المشروع القومي في شخصية الرئيس جمال عبد الناصر، شكل (١٨).

(5) **التحويلات السردية الخاصة بالوضع:** وهي تلك التحويلات السردية التي تسرد الكثير من التفاصيل التي تشير لتغيير وضع البطل في العمل الفني من حال إلى حال ويتم التعرف على ذلك من خلال قراءة تفاصيل السرد من خلال العناصر التي يتضمنها العمل الفني، ويظهر هذا النوع من السرد في العمل الفني "موت سقراط - The Death of Socrates" للفنان "جاك لويس ديفيد - Jack Louis David"، حيث يركز العمل الفني على موضوعاً كلاسيكياً كسمة معظم أعمال الفنان، وهو قصة إعدام "سقراط" حيث أدين سقراط بإفساد العديد من شباب أثينا والدعوة لإدخال آلهة غريبة، وهو بدوره ما أدى إلى الحكم عليه بالموت بشرب "الشوكران - hemlock" السام. فيما استخدم "سقراط" أكثر لحظات حياته مأساويه وهو نهاية حياته، كدرس أخير لتلاميذه بدلاً من الفرار من الموت إذا سنحت له الفرصة، شكل (١٩).

- ثانياً: التحويلات السردية المركبة:

(1) **التحويلات السردية الظاهرية:** وهي تلك التحويلات السردية التي تتعلق بتجلي أو كمون العنصر البطل في العمل الفني كأن يتم التعبير عنه بشكل مباشر أو بصورة رمزية حسب موضوع العمل الفني، ويظهر هذا النوع من السرد في العمل الفني "الحرية تقود الشعوب - Liberty Leading The People" للفنان "يوجين ديلاكروا - Eugène Delacroix" الذي يجسد إحياء ذكرى ثورة يوليو في العام ١٨٣٠م، والتي أطاحت بالملك الفرنسي "شارل العاشر". حيث جسد الفنان الحرية على أنها البطل الرئيسي في العمل الفني الذي يقود الشعب نحو ما يريده. وتظهر تلك المرأة وهي ترتدي "قبعة فريجية - Phrygian Cap" وتحمل في يدها اليمنى علم الثورة الفرنسية الذي أصبح لاحقاً علم الجمهورية الفرنسية بعد تلك الأحداث. وفي يدها اليسرى تلوح ببندقية ذات حربة في دليل على القوة. والمرأة أراد الفنان من خلال تجسيدها التعبير عن مفهوم الحرية وصورها وهي تقود مجموعة الناس إلى الأمام فوق حاجز وجثث الذين سقطوا خلال أحداث الثورة، شكل (٢٠).

(2) **التحويلات السردية المعرفية:** وهي تلك التحويلات السردية التي تقوم على ملاحظة التفاصيل السردية في العمل الفني للتعرف على مغزى العمل حيث يعتمد بعض الفنانين إلى تضمين رسائل رمزية قد تشير إلى التنبؤ بشيء معين كأن يشير إذا ما تم التحول في هذه القضية فإن ذلك حتماً يشير إلى تغير الوضع، ويظهر هذا النوع من السرد في العمل الفني الأشهر "العشاء الأخير – The Last supper"، للفنان "ليوناردو دافنشي – Leonardo Da vinci"، يجسد العمل الفني طبقاً لروايات الإنجيل تفاصيل الوجبة الأخيرة التي شاركها يسوع (السيد المسيح)، مع رسله في مدينة "أورشليم" قبيل صلبه. حيث تشير الأناجيل الأربعة الكنسية إلى أن العشاء الأخير قد حدث في نهاية الأسبوع، بعد دخول السيد المسيح إلى أورشليم، وأن كل تفاصيل هذا العشاء حدثت قبل وقت قصير من عملية صلبه، حيث تنبأ "السيد المسيح" (العنصر البطل في العمل الفني) بتفاصيل خيانتها من قبل أحد الرسل الحاضرين، كما تنبأ أيضاً بموعد هذه التفاصيل وأنها ستحدث قبل صياح اليوم التالي، وقد ضمن الفنان دلالات هذا التنبؤ على طرفي مائدة العشاء، شكل (٢١).

(3) **التحويلات السردية الوصفية:** وهي تلك التحويلات السردية التي تعتبر في مضمونها أنها تسجيلية توصف الحدث وتنقله للمتلقى، ويظهر هذا النوع من السرد في العمل الفني "الثالث من مايو ١٨٠٨ – Third of May 1808"، للفنان "فرانثيسكو جويا – Francisco Goya"، حيث سعى الفنان من خلال العمل الفني إلى تجسيد صورة حية تعكس سرد الأحداث في ذكرى المقاومة الإسبانية لجيوش "نابليون" خلال الاحتلال في العام ١٨٠٨ م. ويعكس العمل الفني القوة العاطفية لأهوال الحرب وما يلاقيه الثوار إبان تمسكهم بحقوق أوطانهم، حيث عبر الفنان عن شجاعة الثوار في العنصر البطل في العمل الفني لشخصية الثائر بالقميص الأبيض وشجاعته وإقدامه أمام وحشية الجنود أثناء رميه بالرصاص جزاء لكرامته ودفاعه عن وطنه، شكل (٢٢).

(4) **التحويلات السردية الإنطباعية:** وتقوم تلك التحويلات السردية على تضمين الفنان لإنطباعه حول دور البطل في الواقع وإمكانات التعبير عن هذا الدور بشكل مغاير يسرد بعض التفاصيل التي يتداخل فيها إنطباع الفنان مع الشخصية الواقعية للبطل، ويظهر هذا النوع من السرد في العمل الفني "المارشال جوكوف – Marshal Zhukov" للفنان "كونستانتين فاسيليف – Konstantin Vasilyev" شكل (٢٣). أظهر "فاسيليف" في العمل الفني شغفاً خالصاً لشخصية المارشال "جورجي جوكوف" على وجه الخصوص كأحد أهم الشخصيات التاريخية الهامة في تاريخ الإتحاد السوفيتي والحرب العالمية الثانية على وجه التحديد، خاصة بعد ما حققه من نجاحات في العديد من المعارك التي ساهمت في الدفاع عن مدن "لينينغراد"، "موسكو" و"ستالينغراد"، وشارك "كوبوف" لاحقاً بعد ذلك في عملية إخضاع "برلين". وبعد إنتهاء الحرب أُستقبل "جوكوف" كبطل قومي ومنقذ للوطن. وقد صور "فاسيليف" المارشال "جوكوف" على أنه شخصاً أسطورياً وليس حقيقياً. وصوره الفنان يمشي بحزم كبير ومن خلفه جيش جرار يقوده نحو النصر على ألمانيا النازية التي أفرد لها الفنان عدد من التفاصيل السردية التي تعبر عنها وعن حجم الدمار والخراب الذي ألحقه المارشال "كوبوف" بها. كما عبر الفنان عن أهمية ومكانة "جوكوف" من خلال النياشين والأوسمة المعلقة على صدره، وعبر ضمناً عن البأس الشديد والروح القتالية لجوكوف. فقد استطاع "فاسيليف" التعبير عن الروح المعنوية والوطنية سردياً من خلال إستخدام مجموعة من التفاصيل لتسجيل إنطباعه عن مكانة المارشال "كوبوف" العسكرية، ومدى حب الجماهير له.

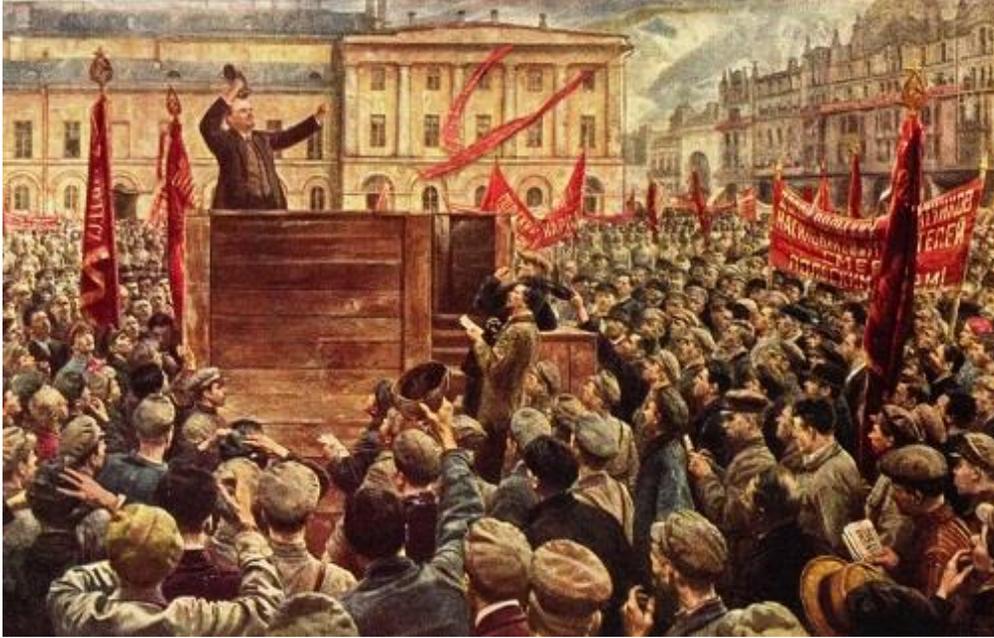


شكل (١٥)، "ويليام بوجيرو - William Bouguereau"، "ندم أوريستس - The Remorse of Orestes"، ٢٢٧ سم x ٢٧٨ سم، زيت على توال، متحف كريسلر للفن - The Chrysler Museum of Art، فيرجينيا، أمريكا، ١٨٦٢ م
المصدر: [https://en.wikipedia.org/wiki/Orestes_Pursued_by_the_Furies#/media/File:Orestes_Pursued_by_the_Furies_by_William-Adolphe_Bouguereau_\(1862\)_-_Google_Art_Project.jpg](https://en.wikipedia.org/wiki/Orestes_Pursued_by_the_Furies#/media/File:Orestes_Pursued_by_the_Furies_by_William-Adolphe_Bouguereau_(1862)_-_Google_Art_Project.jpg)



شكل (١٦)، فلاديمير سيروف - Vladimir Serov، لينين يعلن القوة السوفيتية في قصر سمولني، بتروجراد، ١٦٠ سم x ١٢٣ سم، زيت على توال، ١٩١٧

المصدر: <http://artrusse.uk/collection/artwork/lenin-proclaims-soviet-power-smolny-palace-leningrad-1917#sthash.FqBp0nU9.BGX6qan8.dpbs>



شكل (١٧)، إسحاق عزرائيلفيتش برودسكي – Issak Izrailevich Brodsky، خطاب لينين أمام وحدات الجيش الأحمر للتعينة قبيل إرساله للجبهة الغربية في بولندا، ٢٨٠ سم x ٤٢٠ سم، زيت على توال، متحف لينين المركزي، موسكو، روسيا، ١٩٣٣م

المصدر: <https://soviet-art.ru/socialist-realism-artist-isaak-brodsky>



شكل (١٨)، عبد الهادي الجزار، إنسان السد، زيت على توال، مقتنيات جمال عبد الناصر، مصر، ١٩٦٤م

المصدر: <https://alchetron.com/Abdel-Hadi-Al-Gazzar>



شكل (١٩)، جاك لويس دافيد - Jack Louis David، موت سقراط، ١٢٩,٥ سم x ١٩٦,٢ سم، زيت على توال، متحف المتروبوليتان، نيويورك، أمريكا، ١٧٨٧م

المصدر: <https://soviet-art.ru/socialist-realism-artist-isaak-brodsky>



شكل (٢٠)، "يوجين ديلاكروا - Eugène Delacroix"، "الحرية تقود الشعوب - Liberty Leading The People"، ٢٦٠ سم x ٣٢٥ سم، زيت على توال، متحف اللوفر، باريس، فرنسا، ١٨٣٠م

المصدر: https://en.wikipedia.org/wiki/Liberty_Leading_the_People



شكل (٢١)، "ليوناردو دافنشي - Leonardo Da vinci"، "العشاء الأخير - The Last supper"، ٧١١ سم x ٨٨٩ سم، تميرا، كنيسة "القديسة ماري ذات النعمة - The Holy Mary of Grace"، ميلانو، إيطاليا، في الفترة من ١٤٩٥م إلى ١٤٩٨م المصدر: [https://en.wikipedia.org/wiki/The_Last_Supper_\(Leonardo\)](https://en.wikipedia.org/wiki/The_Last_Supper_(Leonardo))



شكل (٢٢)، "فرانشيسكو جويا - Francisco Goya"، "الثالث من مايو ١٨٠٨ - Third of May 1808"، ٢٦٨ سم x ٣٤٧ سم، زيت على توال، متحف برادو - Prado Museum، مدريد، أسبانيا، ١٨١٤م https://en.wikipedia.org/wiki/The_Third_of_May_1808#/media/File:El_Tres_de_Mayo,_by_Francisco_de_Goya,_from_Prado_thin_black_margin.jpg



شكل (٢٣)، "كونستانتين فاسيليف - K. Vasilyev"، "المارشال كويوكوف - Marshal Zhukov"، ١٩٧٤م

المصدر: <https://en.opisanie-kartin.com/description-of-the-painting-by-konstantin-vasilyev-marshal-zhukov>

• النتائج:

- 1) ساهمت الأنماط السردية للصورة في العمل الفني التشكيلي في الكشف عن التحولات السردية لصورة البطل في العمل الفني التشكيلي.
- 2) التحولات السردية لصورة البطل في العمل الفني التشكيلي تنوعت بين تحولات سردية بسيطة (الوضعية - الطابع الفني - النتيجة السببية - الرغبة - الصيغة)، وتحولات سردية مركبة (الانطباعية - الوصفية - المعرفية - الظاهرية).
- 3) إن صناعة الصورة السردية في العمل الفني التشكيلي بواسطة الفنان لم يكن الهدف الرئيسي منها إيصال الصورة الفنية للمتلقى بصورة جمالية مجردة.
- 4) العمل الفني السردية يحمل العديد من التعقيدات والتداخلات مجموعة من العناصر التي تحمل دلالات رمزية معينة ذات قيم جمالية تعكس رؤية الفنان للعالم المحيط به من خلال الأنماط السردية المتعارف عليها.
- 5) من خلال الدراسة توصل الباحث إلى أن مفهوم البطل في العمل الفني التشكيلي هو صناعة جماهيرية خالصة، وتأثر من الفنان بهذا الواقع والتعبير عنه من خلال أنماط سردية معينة تتوافق مع رؤيته ومع الموضوع الفني.
- 6) إن صورة البطل في العمل الفني التشكيلي إختلفت بشكل كبير من حيث المفهوم والمعايير تبعاً لإختلاف الزمن والمكان والسياق الرئيسي للأحداث التي صنعت من شخص بعينه بطلاً شعبوياً يتم تخليده من خلال أعمال الفن التشكيلي.

• **التوصيات:**

- (1) إجراء مزيد من الدراسات البحثية لإشكاليات السرد في الأعمال الفنية التشكيلية.
- (2) إجراء مزيد من الدراسات حول التحولات السردية للعناصر الفنية في العمل الفني التشكيلي، ورصد أنماط التحول فيها.
- (3) إجراء دراسات حول تغيير مفهوم صورة البطل في أنماطها السردية بالمقارنة ما بين الأعمال الفنية التي تم رصدها في الدراسة، وبين الأعمال الفنية التشكيلية المعاصرة.

• **المراجع:**

- **أولاً: المراجع العربية:**
 (أ) **الكتب العربية:**
 (1) عكاشه، ثروت: الفن المصري القديم، (القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب)، ١٩٩٠.
 Okasha, Tharwat. Altan ElMasry Elkadeem, Alkahera: elhayaa elaama elMasreya lelketab, 1990.
 (2) غريب، روز: تمهيد في النقد الحديث، الطبعة الأولى، دار المكشوف، بيروت، لبنان، ١٩٧١.
 Gharib, Rose. Tamheed fi elnakd elhadeeth, Eltabaa Eloula, dar elmakshouf, Bayrout, Lebnan, 1971.
 (3) فضل، صلاح: أساليب السرد في الرواية العربية، الطبعة الأولى، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، سوريا، ٢٠٠٣.
 Fadl, Salah: Asaleeb Elsard fi elrewaya elarabya, Eltabaa Eloula, Dar elmada lelthakafa w elnashr, Demeshq, Surya, 2003.

(ب) **الأبحاث العربية المنشورة:**

- (4) شبيب، سحر: البنية السردية والخطاب السرد في الرواية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد الرابع عشر، دمشق، سوريا، صيف ٢٠١٣.
 Shubayb. Sahar, Elbenya elsardeya w elkhetab elsardy fi elrewaya, magalet derasat fi ellogha elarabeya w adabaha, eladad 14 – demshq, surya, seef 2013..

- **ثانياً: الكتب الأجنبية:**

- 5) Barthes, Roland & Duisit, Lionel: winter 1975, An Introduction to the Structural Analysis of Narrative, Published Journal Article, Vol. 6, No. 2, P. P. 237 – 272. The Johns Hopkins University, Maryland, USA.

- **ثالثاً: المواقع الإلكترونية:**

- 6) <http://artrusse.uk/collection/artwork/lenin-proclaims-soviet-power-smolny-palace-leningrad-1917#sthash.FqBp0nU9.BGX6qan8.dpbs> (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٣-٢٢)
 7) <https://alchetron.com/Abdel-Hadi-Al-Gazzar> (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢٠-٣-٨)
 8) <https://ar.wikipedia.org/wiki/البطل>. (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢٠-١٢-١٥)
 9) https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Napoleon_returned.jpg (-٤-١٥) (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١)
 10) https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Piero_di_Cosimo_-_Liberazione_di_Andromeda.jpg (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٣-٢٢)
 11) <https://en.opisanie-kartin.com/description-of-the-painting-by-konstantin-vasilyev-marshal-zhukov> (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٣-١٨)

- 12) https://en.wikipedia.org/wiki/Archduke_Leopold_Wilhelm_in_his_Painting_Gallery_in_Brussels (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٣-١٣)
- 13) [https://en.wikipedia.org/wiki/David_and_Jonathan_\(Rembrandt\)#/media/File:Rembrandt_Harmensz._van_Rijn_031.jpg](https://en.wikipedia.org/wiki/David_and_Jonathan_(Rembrandt)#/media/File:Rembrandt_Harmensz._van_Rijn_031.jpg) (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٣-٢٢)
- 14) [https://en.wikipedia.org/wiki/Freedom_of_Speech_\(painting\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Freedom_of_Speech_(painting)) (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٣-١٩)
- 15) https://en.wikipedia.org/wiki/Girl_with_a_Pearl_Earring (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٣-١٩)
- 16) https://en.wikipedia.org/wiki/Liberty_Leading_the_People (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٤-٨)
- 17) https://en.wikipedia.org/wiki/Napoleon_I_as_Emperor (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٤-٨)
- 18) [https://en.wikipedia.org/wiki/Orestes_Pursued_by_the_Furies#/media/File:Orestes_Pursued_by_the_Furies_by_William-Adolphe_Bouguereau_\(1862\)-_Google_Art_Project.jpg](https://en.wikipedia.org/wiki/Orestes_Pursued_by_the_Furies#/media/File:Orestes_Pursued_by_the_Furies_by_William-Adolphe_Bouguereau_(1862)-_Google_Art_Project.jpg) (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٤-١٢)
- 19) https://en.wikipedia.org/wiki/Roland_Barthes (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٢-٢٣)
- 20) [https://en.wikipedia.org/wiki/The_Last_Supper_\(Leonardo\)](https://en.wikipedia.org/wiki/The_Last_Supper_(Leonardo)) (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٤-٣)
- 21) https://en.wikipedia.org/wiki/The_Third_of_May_1808#/media/File:El_Tres_de_Mayo,_by_Francisco_de_Goya,_from_Prado_thin_black_margin.jpg (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٢-٢٥)
- 22) <https://line.17qq.com/articles/trheqttax.html> (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٢-١٤)
- 23) <https://soviet-art.ru/socialist-realism-artist-isaak-brodsky> (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٤-١٨)
- 24) <https://soviet-art.ru/socialist-realism-artist-isaak-brodsky> (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٤-١٨)
- 25) <https://www.ancient-origins.net/sites/default/files/field/image/Trojans-at-the-Battle-of-Qadesh.jpg> (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٢-٢٥)
- 26) <https://www.arthermitage.org/II-David-Teniers/Guardroom.html> (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٣-٢٦)
- 27) https://www.marefa.org//media/File:Birth_of_St_Mary_in_Santa_Maria_Novella_in_Firenze_by_Domenico_Ghirlandaio.jpg (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٣-١٤)
- 28) <https://www.maryevans.com/search.php> (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٤-١٥)
- 29) <https://www.maryevans.com/search.php> (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٤-١٥)
- 30) <https://www.wikiart.org/en/david-teniers-the-younger/the-village-feast-1646> (تاريخ زيارة الموقع: ٢٠٢١-٤-٢٢)

(*) رولان جيرالد بارت - Roland Gerard Barthes: ولد في ١٢ نوفمبر ١٩١٥، وتوفي في ٢٦ مارس ١٩٨٠، وكان كاتبًا نظريًا وأديبًا فرنسيًا وكاتب مقالات وفيلسوفًا وناقداً وسميائياً، استكشفت أفكار بارت مجموعة متنوعة من المجالات وأثر في تطوير العديد من المدارس النظرية، بما في ذلك البنيوية، والسميائية، والنظرية الاجتماعية، ونظرية التصميم، والأنثروبولوجيا، وما بعد البنيوية. كان معروفاً بشكل خاص بتطوير وتوسيع مجال السيميائية من خلال تحليل مجموعة متنوعة من أنظمة الإشارات، المستمدة أساساً من الثقافة الشعبية الغربية. Available At: https://en.wikipedia.org/wiki/Roland_Barthes